

المشركين ، فقد حاول اليهود والمنافقون تكذيب انباء الانتصار التي وصل بها البريد النبوي من بدر .

فاستمروا في ارجافهم ، حتى ان احد المنافقين عندما رأى زيد بن حارثة - أحد المبشرين بالنصر - راكبا القصواء ناقاة رسول الله(ص) - بحضور ابي لبابة الانصاري قال : لقد قتل محمد وهذه ناقته نعرفها ، وهذا زيد لا يدري ماذا يقول من الرعب ، وجاء فلا (٢٣٩) وقالت اليهود ما جاء زيد الا فلا .

ولشدة الارجاف وقوة الاشاعة بقي كثير من المسلمين مترددين في تصديق خبر انتصار المسلمين .

قال اسامة بن زيد (٢٤٠) لقد جئت ابي (وهو احد مبعوثي النبي من بدر بخبر النصر) حتى خلوت به فقلت له احق ما تقول ؟ فقال اي والله ، حق ما اقول .

(٢٣٩) رجل فل ، وقوم فل ، منهزم ومنهزمون ، يستوي فيه الواحد والجمع .

(٢٤٠) اسامة هذا هو ابن زيد بن حارثة مولى رسول الله (ص) ، ولد اسامة في الاسلام ، وقد أعطاه الرسول (قبل موته بقليل) القيادة على جيش عظيم لغزو اطراف الشام ، تولى اسامة قيادة هذا الجيش، وهو ابن ثمانى عشرة سنة ، وكان عمر بن الخطاب ممن انضموا تحت لوائه ، وقد مات الرسول (ص) قبل ان يفصل جيش اسامة من المدينة فبقي مرابطا في ضواحي المدينة حتى بويع ابو بكر بالخلافة ، ثم امر هذا الجيش بان يواصل سيره الى الجهة التي رسمها رسول الله (ص) بقيادة اسامة ، الا ان ابا بكر استأذن اسامة في السماح لابن الخطاب (الذي كان احد جنوده) ان يبقى معه في المدينة ففعل . اعتزل اسامة الفتنة بعد عثمان ووقف على الحياد بين الفريقين حتى توفاه الله في اواخر خلافة عثمان (رض) .